الخاتمة

بحمد الله تبارك وتعالى وصل المشوار إلى آخره،وأنجزت هذه المذكرة، التي سعيت جاهدا لأجعلها توفي حق البحث وعلى أتم وجه يرتضيه كل باحث يطمح إلى الحقيقة أو إلى ما يتهيأ له أنها الحقيقة.

وسأعرض فيما يأتي أهم النتائج التي توصلت إليها بإيجاز وهي:

لقد بدأ البحث في دلالة الألفاظ مبكراً عند العرب ، إذ خصت كتب الأصوليين قسماً خاصاً بمباحث الدلالات ، وذلك منذ أن بدأ البحث في مشكل الآيات القرآنية وإعجازها وتفسير غريبها واستخراج الأحكام الشرعية منها.

والبحث في دلالة اللفظ على معناه, أو دلالة اللغة على ما تحيل إليه, وإذا كان ذلك الأمر قد شكل من التراث العربي معلماً ذا وجوه متعددة, وأخذ كل وجه منها سماته من الفئة التي رسمت ملامحه.

كان السعد التفتازاني إماما من أئمة التحقيق والتدقيق وكان له باع كبير في شتى العلوم كما له الفضل قي دراسات دلالية متعددة ولنا أن نلمس الأثر الدلالي في جل كتاباته حتى وإن كان لم يفرد لها بابا خاصا.

ألف التفتازاني كتبًا كثيرة تدل على علو كعبه وغزير علمه حتى غدت كتبه مرجع الباحثين ومنتهى طلب المتخصصين وأضحت هي كتب الدرس في جل المعاهد والمدارس العلمية، فاشتهرت تصانيفه.

معالم الدرس الدلالي في كتب التراث العربي متواجدة بكثافة، وإن لم تنفرد فصول، وأبواب، ومباحث الدلالة تفردا يهب لها من البحث والتحقيق والتمحيص ما يجعلها تؤتي الدراسة الدلالية استقلالاً بذاتها.

التفتازاني علامة فذ في مجالات شتى، كعلم الكلام والأصول والمنطق والبلاغة، والسابح في بحار كتبه يجد نفسه ينهل من جل العلوم العريقة، كالنحو والبلاغة الفقه والتفسير كما ينهل في الوقت ذاته من معالم العلوم الحديثة كالدلالة واللسانيات والسيميولوجيا، وغيرها.

تتجلى معالم الدرس الدلالي الحديث في كتاب "الشرح المطول على التلخيص"في جل أبوابه وفصوله : البيان والمعاني والبديع، فيظهر لنا أثناء تأمل شرحه للأمثلة والنماذج في

الكتاب مروره عبر مفاهيم عبارات تتقد فيها الدلالة اتقاداً، ويتوهج بها الدرس الدلالي خاصة عندما يطنب الشرح والتمحيص الأمثلة التي يكون بصدد دراستها.